

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ الدرس (63) عماد السوايعر

عماد السوايعر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. اشهد - 00:00:00

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور محدثات - 00:00:20

وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وبعض احبتي في الله ها هو لقاؤنا بكم يتجدد في هذه الامة القرآنية. في هذا المجلس المبارك والذي نسأل الله جل في علاه. وتعالى وتقدس في هذه - 00:00:40

ان يجعله خالصا لوجهه الكريم حجة لنا اجمعين يوم ان نقدم عليه. انه ولي ذلك والقادر عليه وكنا ولا زلنا احبتي في الله في سياق قصة ابليس. وتكبره عن امر الله جل في علاه. حينما امر بالسجود - 00:01:00

فامتنع ابليس فكان من الكافرين. وقفنا احبتي في الله في درسنا الماضي مع الكبر فعرفناه وذكرنا شيئا من مظاهره وانتهى بنا الحديث احبتي في الله عن بعض العقوبات التي اعدّها الله جل في علاه وتوعد بها المتكبر - 00:01:20

وقبل ان اكمل الكلام عن عقوبة المتكبر وعن كبر لا ننتبه اليه وعن كيفية علاج مرض الكبر لابد من وقفة يسيرة سريعة ايها الاحبة الكرام في امر يخطر في البال بين حين وحين - 00:01:49

وهو ان الواحد منا قد ينير الله بصيرته فيعرف طريق الحق فيكون من المهتدين في اخر الزمان فيبصر الطريق الموصل الى الله جل في علاه القائم على كتاب الله وسنة رسوله صلوات ربي وسلامه عليه - 00:02:13

هذا العبد الذي من الله جل في علاه عليه بمعرفة بمعرفة طريق الحق والنور لابد ان يسأل نفسه سؤالا مفاده ما هو حظ الاسلام من يومك وليلتك حظ الاسلام هم الاسلام من يومك وليلتك. من برامجك وخططك. من اهدافك ومشاريعك - 00:02:36

ما هو هل تحمل هم هذا الدين نصرته ونشره والدعوة اليه وتأبيده او انك لا تحمل هم الاسلام بالكلية. نعم انت مستقيم وانت صالح في نفسك. لكنك لا تحمل هم الاسلام - 00:03:07

مطلقا فكأن الامر لا يعينك. اقول ايها الاحبة الكرام كل واحد منا ينبغي ان يعيش ان يحيا على مشروع وعلى هدف وعلى فكرة يسعى جاهدا لتحقيقها ويبذل في كل الوسائل في سبيل ايجادها كونها واقعا يعيش - 00:03:32

فكرة هدف مشروع برنامج خطة هذا الهدف وهذه الفكرة تكون لمصلحة هذه الامة لدينها للاسلام ان تعيش للاسلام مشروعك هدفك نصيب الاسلام في برامجك وخططك حياتك كلها ما هو؟ كثير منا ايها الاحبة الكرام كما قلت يكون صالحا. لكن لا حظ للاسلام في اهدافه ابدأ. فيعيش - 00:04:02

ويموت ولم يقدم شيئا لدين الله جل في علاه. لم يتبنى مشروعا قد يصلح الله به حال هذه الامة لذا ايها الاحبة الكرام يا معاشر الصالحين فيما نحسب ونرجو هل تنتظرون ان ينصر الاسلام - 00:04:38

من اهل الاوثان والشرك او من الفجار والعصاة. الله قادر قادر على هدايتهم. واستعمالهم واستبدالك. وهنا المصيبة. دين الله محفوظ. والله ان دين الاسلام محفوظ منصور. وسيبلغ ما بلغ الليل والنهار - 00:05:01

وهو محفوظ بحفظ الله. لكن السؤال الكبير ما هو نصيبك في نصرته هذا الاسلام في حفظ هذا الاسلام في بقاء هذا الاسلام وان تتولى استبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم - 00:05:24

لذلك احبتي في الله المشكلة ليست في عدد المستقيمين. وانما المشكلة في مقدار الهم الذي يحمله كل صالح وصالحة. كل مستقيم ومستقيمة. هل نصره هذا الاسلام؟ هم نصره هذا الدين. ان يعيش الواحد منا - 00:05:46

دي نشر التوحيد وهدم الوثنية والشرك ان يعيش الواحد منا بكل ما يستطيع. بكل ما يقوى بكل ما يمكنه ان يقدمه. لنشر سنة النبي عليه الصلاة والدعوة اليها وتعليمها عباد الله ان يعيش الواحد منا ايها الاحبة الكرام - 00:06:06

في هدف ومشروع. مشروع حياتك تنقية السنة مما علق بها من اوهام وخرافات واحاديث ضعيفة ان يكون همك ومشروعك تصفية عقائد الناس والزوج عن حمى التوحيد ان يكون همك ومشروعك - 00:06:31

كلام الله جل في علاه او كلام الله جل في علاه ان يقرأ ان يحفظ ان تقوم الالسنه بتلاوته ان يفهم الناس كلام ربه ان يبقى الجيل متعلقا بالقرآن الكريم. هل للقرآن نصيب - 00:06:53

وحظ في مشاريعك تستطيع ان تحفظ او ان تدعم من يحفظ تستطيع ان تقدم لكن السؤال هل تحمل هذا الهم؟ لا تحمله اما التوحيد ولا هم السنة ولا هم الفضيلة ولا هم القرآن ولا هم بيوت الله ولا هم اي فكرة - 00:07:13

تحفظ وبها يحفظ دين الله. اذا ماذا انت؟ وماذا تقدم؟ ولما حياتك لذلك ايها الاحبة الكرام ان العاقل العاقل لابد ان يسأل نفسه سؤال كل ليلة كل ليلة ماذا قدمت لدين - 00:07:34

نحن نأكل ونشرب ونستمتع بما احله الله لنا وندخل ونخرج نمارس حياتنا لكن السؤال في هذه الممارسة في هذا البرنامج في اليوم والليلة ماذا قدمت لدين الله؟ لا اقول عن نفسك لا اتحدث عن صلاتك ولا عن صيامك - 00:07:52

عن برك واحسانك. اتحدث عن دين الله وانت قادر على ان تنصر دين الله. قادر على ان تفعل شيئا ان تقيم مشروعا يحفظ الله به هذا الدين امة ايها الاحبة الكرام ابشركم لا تموت. تمرض لكنها لا تموت - 00:08:13

يوجد فيها من يحمل هم الاسلام. ممن لا يحسن العلم ولا يحفظ القرآن ولا يحفظ السنة. لكن اقام في قلبه وقام هم الاسلام في قلبه. فحرص اشد الحرص على ان يبذل لدين الله شيئا. ان يقدم ما يستطيع معذرة - 00:08:38

الى ربكم من الناس ايها الاحبة الكرام من قامت مشاريع كبرى بفضل الله اولا ثم بحمله هم الاسلام. كيف الامة ستنصر؟ وكيف ستعني؟ كيف ستنتصر على قائمة اليهود اذا عدم في الامة من يربي الامة على التوحيد وعقيدة الولاء والبراء من يهدم - 00:08:58

ايه الاسباب الهزيمة وينشئ الامة وينشؤها على اسباب النصر ووسائل التمكين. كيف ستنتصر الام الامة اليوم تكاد تكون مستسلمة. لما؟ لان الصالحين القادرين على الاصلاح ما عادوا مصلحين. هم صالحون لكنهم ليسوا - 00:09:27

مصلحين وهذي مصيبة فكرة تطبيق تنشأ مجموعة تنشر فيها الخير قناة دعوية كتاب تطبعه مشروع تتبناه ينفع الله به الامة. احد الرجال الذين توفوا ولو كان حيا لما تكلمت عنه - 00:09:45

في بلد اسلامي هذا الرجل ليس طالب علم وليس عالما ابدا. لكنه يحمل هم الامة. يحمل هم الاسلام. يريد ان ينصر الدين بما استطاع وبما يقوى يريد ان يظل الدين قويا. ماذا قام ايها الاحبة الكرام؟ اتى بفريق عمل مقتدر ماديا - 00:10:05

مهندس طيران فلا عذر للطبيب ولا للمهندس ولا لاي انسان شهادته علمية ابدا ما له عذر. هذا مهندس طيران ايها الاحبة ونعرفه ولا اظن ولا اظن طالب علم فضلا عن شيخ في العالم الاسلامي الا - 00:10:25

او انتفع واستفاد من هذا الرجل هذا الرجل يحمل هم الامة في جزئية يستطيعها. وانت تستطيع ابن تيمية رحمه الله يقول لو ان رجلا اراد بان يزيل جبلا من مكانه لفعّل. همة همة وعزيمة وطاقة. انتقد تقول انا انا سهم طائل - 00:10:45

في وجه اسطول من المدافع. لا لا هذي الكلمة لو قالها محمد صلى عليه الله وسلم كذبه ابو لهب وعداه ابو جهل لمات الاسلام في زقاق مكة ما في وسائل تمكين عند النبي عليه الصلاة والسلام. لكن لا يحمل هم الاسلام. هذا الهم لو مات في قلب الامام الباباني لما انتشرت السنة - 00:11:09

في ربوع الشام وغيره وصار الناس يعرفون الحديث الصحيح من الضعيف. عاش الشيخ على هم نصره حديث النبي عليه الصلاة والسلام. فارتبط اسمه باسم النبي عليه الصلاة والسلام. هكذا يكون الكبار. هذا الرجل الذي اكلمكم عنه مهندس طيران ايها الاحبة

الكرام - 00:11:36

الشيخ الالباني ساعاتي صلح ساعات. ساعاتي وانظروا ايها الاحبة الكرام الى هذا الساعات الذي يناقش اساتذة في العلل. في علل الحديث حتى سمعنا احد مشايخنا يقول لو اجتمع لو اجتمعت جامعات العالم الاسلامي اليوم - 00:11:56

وصهرت في بوتقة علماء الحديث فيها لا يوازن ولا يستطيعون من قام به الشيخ الالباني رحمه الله امام عجب هذا الرجل الذي احثكم عنه اتى بفريق عمل اربعة وخمسة ماذا طلب منهم؟ تصوير الكتب العلمية المنتشرة في المكتبات يستعير الكتاب يصور هذا

الكتاب ايها الاحبة الكرام - 00:12:16

ويرفعه على موقع ينشأه او قناة قناة تواصل ويضع هذا الكتاب. وبدأ يجمع ويسافر الى مكتبات العالم يستعيد المخطوطات يصورها ويرفعها ويشترى بالالاف فصار العلم بعد ان كان حكرًا على مكتبات معينة وعلى اشخاص معينين تتعب وانت تبحث عن كتاب لا

تستطيع ان - 00:12:39

لا تستطيع ان تصل اليه تدفع مبالغ في سبيل وصول الكتاب وما تستطيع. هذا الرجل ماذا صنع ايها الاحبة الكرام؟ جمع الكتب كلها وبثها للناس في صيغة ما يعرف وغيرها. اصبح اي واحد منا يريد كتابا فقط بس اكتب اسم الكتاب. على قوئل ينزل لك الكتاب

بصيغة بي دي اف - 00:13:07

من الذي رفعه على هذه الشبكة العنكبوتية بينما كان واحد منا يتعب. يتعب في سبيل الوصول الى ماذا؟ الى الكتاب. العبد الضعيف رسالة الدكتوراه المخطوط الاصل الذي حققت فيه الكتاب اشتريته من مكتبة برلين. مكتبة الدولة في برلين. تراث ما عندهم. كنا -

00:13:29

ان هذه عواطف كذابة يربون عليها المعلمون في المدارس ان الكفار اخذوا تراثنا وسرقونا لا هذه حقيقة. المخطوطة الاصل والله

اشتريته بمال يكرم بمبلغ من مكتبة الدولة في برلين وبشفاعات وبواسطة الماني مسلم. استطاع - 00:13:54

ان يشتري لنا صورة عن المخطوط القرآن ماذا سيصنع؟ ماذا سيصنع به الالمان؟ تراثكم صنعوا المرسيديس لما اخذوا اعراض القرآن ما وصل لهذه المرحلة المتقدمة الا لما عرفوا من اين تؤكل الكتف. كيف وصل المسلمون الى ما وصلوا اليه؟ لذلك يا كرام ينبغي على كل

واحد منا يحمل - 00:14:14

اما الامة تستطيع صاحب المال يستطيع. صاحب الفكرة يستطيع يبذل السبب يقبل على الله بقلب صادق انت ممكن تربى ولدك. ولدك تنشأه على الفضيلة على القرآن على العقيدة. فيكون حافظا من منا يحمل - 00:14:40

هم الاسلام في اولاده. حفظ ولا عمره ما حفظ قرأ عمره لا يقرأ البنت كذلك اذا ايها الاحبة الكرام لا بد ان نحمل هم الاسلام طلبه العلم والناس الفضلاء ومن يعرف ومن يستمع لهذه الدروس العلمية لا شك انه فيه خير - 00:14:57

فلا تعيش حياتك كلها ما قدمت لدين الله شيئا. ما نصرت الاسلام في شيء ابدًا. ما جمعت كتبًا اصورت كتبًا؟ ما طبعت كتبًا؟ ما كفلت طالب علم؟ ما قدمت. ما كنت طالب علم ولا باحث. ولا شيء طب ما ذا انت - 00:15:16

اي نفع للامة جاء منك لا تنتظر ان تنصر الامة من الفسقة والفجرة. قد يصلحهم الله وينصرون الاسلام. لكن مصيبة المصيبة كل

المصيبة كما قال ربنا جل في وان تتولوا استبدل قوما غيركم. نصر الاسلام بمجاهد وعكرمة ونافع - 00:15:36

وغيرهم من المواد نصر الاسلام في عصور متطاولة. ممن في مرحلة من المراحل المماليك. نصروا الاسلام المماليك مرحلة من المراحل صارت الخلافة الاسلامية بيد التارك هذا دين الله لا يجمال احدا. تقدم - 00:16:01

ترفع احفظ الله احفظك اذا اجتهد يا مسلم. اجتهد واحمل هم الامة. كن مثل هذا المهندس الطيار رحمه الله رحمة واسعة. ولما مات

والله يا اخواني اسبوع كامل والناس يذكرونه - 00:16:25

يترحمون عليه وينشرون محاسنه. الاف مؤلفة من القنوات الدعوية ومال يسير لكن جهد وفكرة يبحث يبحث عن شيء ينفع الامة

شيء يصلح الامة يقدمها الى النصر صلاة عقيدة صلاة عبادة اخلاق هذه الدوائر الثلاث عقيدة عبادة اخلاق وسلوك - 00:16:39

فاذا استقامت هذه الثلاث الامة ممكنة ايها الاحبة الكرام. تحب الاقصى لكن الاقصى مختزل في اسوارة تلبسها فقط. او خريطة تلبسها

في صدرك تؤثم عليه تؤثم ولا تؤجر عليها انت رجل لكن ما قدمت شيء ابدا للاقصى - [00:17:04](#)

كنت سببا في ضياعه. كان الاقصى يضيع بذنوبنا. ومقدساتنا تذهب بذنوبنا وعصياننا. باننا لا نحمل اما الامة كثير من الفضلاء من

الصالحين يستطيع ان يقدم لكن ما يقدم لم لا تقدم؟ والله ستموت - [00:17:22](#)

ولعلك تكون من المفرطين. الذين كان بوسعهم ان يفعلوا وما فعلوا. لكن الانسان يحتاج ان يجتهد ان يتعب كما قال الشاعر مسود ما

ابيض وجه في اكتساب كريمة حتى يسوده شحوب المطلب. لا بد من - [00:17:41](#)

لابد ان تقدم شيء لابد ان تتعب لابد ان تجتهد. حتى ماذا حتى تصبح عوناً نصره سببا في عباد هذه الامة وعزها سؤدها وتمكينها ايها

الاحبة الكرام. لذلك ما احسن ليت ابي الطيب الذي قال فيه رحمه الله وهو يتكلم كاني به يتكلم عن حال الصالحين - [00:18:01](#)

الذين ليسوا مصلحين وقال لي احد الاخوة ان احد المشايخ رباه بهذا البيت رباه تربية بهذا البيت. يقول ولم اري في عيوب الناس

عيبا كنقص القادرين على التمام. شد عيب عيب من قادر ان لا يكون ذا عيب - [00:18:29](#)

عيب القادر على النصره. القادر على ان يقدم لدين الله شيئا اذكر احد مشايخنا حفظه الله. في يوم من الايام وكنت عنده في مكتبته.

وجاءه في ذلك اليوم ضيوف كثر ليسوا من اهل العلم وطلبته - [00:18:53](#)

غلب على كلام الشيخ ظنوا ان وقته ضاع. فقال كلمة بعد ان ودع اخذ الضيوف قال كلمة. لا زلت اذكرها ترن في اذني. قال انا يوم ما

قدمت لدين الله شيئا واقتطاع. اليوم اقتضاء. هذا الشيخ وغيره يعرف انه مثله - [00:19:11](#)

صالح صاحب الصلاة والمستقيم والذي انار الله بصيرته وجمع له ولا سيما من اخواننا من جمع له علم الدنيا وعلم مين؟ انت نصر من

عندك ياتي. تمكين الامة من عندك لا تقول ما استطيع. لا تقول لا يمكن لا تقول ما افعل. ستفعل. ورب - [00:19:31](#)

كيف ستفعل لكنت يائسا او لو كان محمد بن عبدالله صلى عليه وسلم يائسا لمات الاسلام في مكة. لو كان لو احمد بن حنبل يأس

لليوم انت وانا نقول القرآن مخلوق. لكن ما يأس ما قال الدنيا كلها في وجهي. ابن تيمية كذلك وغيرهم من ائمة - [00:19:51](#)

الاسلام واعلام الهدى ومصابيح الدجى. يقوم هم الاسلام في قلب الواحد منهم ويستطيع ان ينصر. واقول لكم شيء يا اخواني لا

تحقرن نفسك ولا تستصغرنها. اعني بذلك الا تزكيها وتمدحها. لكن انتبه ترى انت قد ينفع الله بك نفعا - [00:20:11](#)

تعظيما وانت ما تدري. قد تظن نفسك ما تملك المقومات. ولا تملك الان التي بها ستكون مجد لهذه الامة ويمكن ان تكون يمكن انت

فقط كن صادقا مع الله جل في علاه وابتغي ما عندهم. قدم لدين الله. ما تستطيع - [00:20:31](#)

اذا انا وانت ما علمنا الناس العقيدة. انا وانت ما علمنا الناس التوحيد. انا وانت ما علمنا السنة. علمنا الناس السنة وحذرناهم من

البدعة انا وانت ما دعونا الى فضائل الاخلاق ومحاسن الاعمال والاقوال. ماذا - [00:20:52](#)

سيأتي من يدعو ويعلم. وفي الختام انت استبدلت وغيرك استعمل. اما ان تستبدل واما ان تستعمل انتبه اختر لنفسك منزل. بين بين

من هاتين المنزلتين اسأل الله جل في علاه ان يستعملنا واياكم. ان - [00:21:09](#)

في نصره دينه وان يكون هما الواحد منا ليس بين اقدام اللاعبين كرة تركز ولا عند اكتاف الراقصين. ولا هم الواحد منا كهم اصحاب

الدنيا كم اصحاب الدنيا؟ حتى ان هذا الشيخ مرة قال كلمة قال طلبة العلم ما ينبغي ان يكون مثل بقية الناس يدخل يخرج ويلعب

يومه اذا كان طالب - [00:21:29](#)

اهل العلم يومه كيوم غيره فليس بطالب علم. ما ينبغي ان ينام بعد الفجر. مثلك ما ينبغي ان يترك الدروس. مثلك ما ينبغي ان لا

احفظ القرآن مثلك ما ينبغي ان يترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:21:55](#)

انت الذي ستحمل هم الاسلام والا من سيحمل هم الاسلام؟ من يحارب الاسلام؟ اسأل الله جل في علاه ان نستعمل وان لا نستبدل.

وبعده اقول احبتي في الله لاعودا على كما يقولون على بدء كلامنا عن الكبر وتوقفنا ايها الاحبة الكرام عند ذكر عقوبة المتكبر -

[00:22:10](#)

كبر وعد بعقوبة شديدة جدا بعد ان بينا تعريف الكبر ومظاهره. قلنا ان من عقوبة المتكبر انه لا يدخل الجنة. كما قال النبي عليه

الصلاة والسلام. وانه محروم من محبة الله هذه التي وقفنا عندها فاقول ان من عقوبة المتكبر ان الله لا يحبه. الله لا - [00:22:30](#)

يحب المتكبر وإياك اذا كنت متكبرا الا يحترق قلبك كمدا والما على عدم محبة الله لك الواحد منا ان عرضت عنه محبوبته ما ينام فكيف اذا علم الواحد ان الله - [00:22:57](#)

جل في علاه وتعالى وتقدس في اعالي السماء لا يحبه ما ينبغي ان يذوق غمضا حتى يتخلص من هذه الصفة. التي حالت بينه وبين محبة الله جل في علاه. ان الله لا يحب كل - [00:23:21](#)

فخور المختان الفخور هو المتكبر. المتكبر هذا الله ما يحبه. اذا احذر ايها الحبيب ان لا يحب الله جل في علاه والنبي عليه الصلاة والسلام في الصحيح من حديث ابي هريرة او غيره يقول ثلاثة - [00:23:37](#)

لا يحبهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. من هؤلاء الثلاثة لا يحبهم الله. ولا ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال ملك كذاب وشيخ زان وعائل مستكبر هذا الحديث اظن طرق اسماعا. لكن السؤال لماذا لا يحبهم الله؟ ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم. لم - [00:23:57](#)

هؤلاء الثلاث جمعوا ذنوبا ما ينبغي ان تكون عندهم. دائما يا كرام اذا كان داعي الذنب قويا فالعذر قد يقع اذا كان الوازع والدافع على الذنب قويا فقد يعذر الانسان. اذا ستجد العقوبة فيها شيء من التخفيف - [00:24:32](#)

لكن اذا عدم وازع الذنب فوجد الذنب فاعلم ان العقوبة مغلظة. اذا عدم وازع الذنب دافع على الذنب. فوجد الذنب فاعلم ان العقوبة مغلظة. هؤلاء الثلاثة ايها الاحبة الكرام هم في غنى عن هذه الذنوب. الكذب ما الذي يحملك على الكذب - [00:24:58](#)

الملك الاصل ان لا يخاف من بشر لذا لم يكذب وانت الملك اذا ملك الكذاب لا يحبه الله. ولا يزكيه ولا ينظر اليه الثاني وازع الشهوة مات في قلبه او يكاد. شيخ يعني كبير في السن - [00:25:27](#)

الاصل فيه انه الان اقرب الى الله. ووازع الشهوة الفطري البشري يكاد ما في قلبه فما الذي يحمله على الزنا لو انتبه الانسان الكبير في السن تجد الشيب خط في وجهه وفي شعره جاوز الستين ولا يزال ينظر الى المتبرجات يتابع افلام - [00:25:53](#)

مصيبه مصيبة يفتن في اخر حياته هذي والله مصيبة شيخ زان وانتبه العين نسيناها النظر اياك ان تكون متوعدا لانك تمارس زنا النظر نسأل الله السلامة والعافية والثالث صاحبنا عافانا الله واياكم منه. قال وعائل مستكبر - [00:26:17](#)

الكبر جريمة في حد ذاته لكن قد يوجد سبب للكبر. ولا يعذر به. كمال او جاه او نسب او او او غير ذلك من معايير الناس الباطلة التي يرونها شيئا عظيما - [00:26:49](#)

فيتكبر الانسان لانه ذو مال ولانه ذو عيال وذو نسب وغير ذلك لكن عاقل فقير الناس تتصدق عليه عائل يعني معان. الناس تعول والناس تحسن اليه. ومع ذلك متكبر مستكبر - [00:27:09](#)

هذا ايها الاحبة الكرام اقبح انواع الكبر. اذا بعد الدرس الماضي سألتني عدد من الفضلاء انه الذي يتكبر وهو فقير او عائل قلت هذا له عقوبة خاصة به اذا الكبر جريمة وكبر من ليس اهلا - [00:27:29](#)

للكبر ولا ينبغي له الكبر مطلقا. هذا ذنبه اعظم وهذا ايها الاحبة الكرام حقيقة قد تجده كثيرا بيننا والله المستعان. بل لا يبعد احدنا يقال ان اكثر المتكبرين عند التحقيق ليسوا بشيء. ما عنده شيء. فتش فتش عن بعضهم - [00:27:49](#)

تجد النسب فيه كلام. العريق الذي يحاول الانتساب اليه. والمال عند التحقيق غير موجود والمنصب غير موجود. لذلك انظر تأمل كثير منا يشكو يقول لك انا رجعت للدائرة الفلانية. اقل موظف درجة اسوأ واحد - [00:28:15](#)

واعلى واحد منصب احسن واحد هذا موجود هذا الموظف لدرجة قليلة لو يعرف الحديث عائل مستكبر مصيبة مصيبة لذا ايها الحبيب انتبه واحذر ان تكون عائلا مساك الله بالخير. ان تكون عائلا مستكبرا - [00:28:34](#)

العقوبة ايضا الثانية في درسنا اليوم للمتكبر حرمان العلم. المتكبر ايها الاحبة الكرام يحرم العلم حتى لو كان طالب علم يحرم العلم. وهذا ليس كلامي. انما هو كلام الله. قال ساصرف عن - [00:29:06](#)

اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق المتكبر مصروف عن ايات الله اصلا هو متكبر ما يجلس في مجالس العلم. ولا يتواضع ويطمئن للعلماء. ويجلس ابدا متكبر. كيف يتعلم هذا المسكين الله جل في علاه صرفه. لانه متكبر. ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق - [00:29:41](#)

مصرف عن آيات الله جل في علاه. لانه متكبر. لذا ايها الاحبة الكرام السلف يقولون السلف يقولون اثنان لا يتعلمان مستح ومستكبر متكبر ما يتعلم. تعقد الدورات وتقام المجالس العلمية. كبره يمنعه من الحضور. انا اجلس في درس فلان - [00:30:11](#) ويراني فلان ما يتعلم يبقى اسير جهله. ويبقى اسير جهله. لتحذر ان يحول بينك وبين العلم الذي يرفعك الله به. وينفعك الله به. وتفوز بمنازل عالية ان يحول من يحول بينك وبين هذا العلم - [00:30:39](#)

فقط ان تتواضع تجلس في مجالس العلماء تجلس في مجالس طلبة العلم وتستمع وكثير من الناس ايها الاحبة الكرام نعرفهم. سبب جهلهم الكبر. الكبر. لا يجلس عند فلان كبرا وبطرا انا ما اجلس في مجالس فلان طيب ما الذي يحول بينك وبين ان تجلس في مجالس فلان؟ عطاء بن ابي رباح كان ينادي منادي - [00:31:07](#) بني امية لا يفتي الناس الا عطاء اشل مولى اسود افطس الناس كانوا يجلسون عندهم. سليمان بن عبد الملك يجلس عند قدميه يسأله يستفتيه. ما يقول انا انا اجلس عند عطاء انا اتعلم من فلان. فاحذرا يا - [00:31:37](#)

طالب العلم يا طالب الحق ونحن هنا ما نتكلم عن طلبة العلم المتخصصين لا حتى عن الناس امثالي وامثالكم ما ينبغي ان يحول بينكم الخير الكبر سل نفسك لم لا تحضر مجالس العلم؟ ما الذي يحل بينك وبين الاستفادة والانتفاع؟ ما هو؟ كبر؟ كبر - [00:31:54](#) فلان استاذ دكتور اجلس اتعلم والله يا اخواني هذي الدروس مصورة كما ترون كنا في مجلس عند احد مشايخنا كان من الحاضرين ممن يجلسون بين يديه. والشيخ ليس كبيرا في السن - [00:32:14](#)

ولا ذا شهرة كبيرة عريضة. لكن مع هذا كان من الجلوس ممن يجلسون ويثنون الركب ويطأطؤون الرؤوس ويتلقون العلم يسمعون يقرأون يحفظون اساتذة في كلية الشريعة مع شيخ نفسه يعني هو هو الشيخ يدرسه في قسم واحد. هو الشيخ يطلبان - [00:32:38](#)

هو الشيخ اساتذة دكاترة في الجامعة. لكن هذا لو قال لك انا استاذ دكتور انا اجلس مجلس فلان! انا اطلب العلم عند فلان؟ ماذا سيقول عني الناس؟ طلابي ماذا سيقولون عني؟ حينما يروني جالسا في - [00:33:08](#) اجلس فلان سائل من عينهم يا مسكين. يا مسكين من تواضع لله رفعه. الله يرزق والله عيون البشر ما ترفع. وقلوب البشر متقلبة. ومن رفعه الله لا يمكن ان يخفض. لا يمكن - [00:33:28](#)

اذا ايها الاحبة الكرام هذا ما يتعلق بنا معاشر المتلقين للعلم ما تتكبر ما تعرض ما تبعد انتبه وكذلك انت يا من من الله عليك بالبصيرة والهدى اياك ان تتكبر - [00:33:49](#)

فتسلب العلم. كما ان ذاك المتلقي يصد عن العلم. يصرف عن العلم انت يا من عندك علم يذهب علمك. ويغيب عنك. يقول احد العلماء نسيت اسمه الآن يقول كنت في مجلس ادرس هذا قديم - [00:34:06](#)

العلماء المتقدمين في الاجيال الاولى. قال فنظرت الى الحضور فعلتني زهوة شيء من ايش؟ كبر. يعني انا جالس على الكرسي والناس كلهم جالسين والاعناق مشرئة والابصار متجهة نحوي وانا اعلم - [00:34:36](#)

اخذني شيء من الكبر يقول فاقبلت سائلة امرأة مو رجل امرأة فسألتني مسألة فحرت جوهبا ما اعرف ماذا اقول لاحظ ساصر عن آياته الذين تكبرون في الارض بغير الحق. فصار الطلاب يلقونه الاجابة. يقولون له - [00:34:56](#)

او الم تقل في المسألة نفسها يوم كذا وكذا؟ وكذا! يعني انت انسألت عن هذه المسألة نفسها؟ فاجبت بكذا وكذا فصار الشيخ يقول الجواب كما يقول الطلاب فصار هذا الموقف تأديبا لهذا الشيخ. ما تتكبر من انت؟ قعدت تتكبر. هذا العلم الذي عندك تسلب بلحظة يذهب - [00:35:24](#)

لذلك احرص ايها الحبيب ان لا تتكبر. حتى تصل الى العلم. حتى تبلغ منازل العلماء ودرجات طلبة العلم المتواضعين الذين ما يتكبرون. والله يا اخواني لو اردت ان اسرد شيء من الامثلة لاحتجنا الى مجالس - [00:35:50](#) مجالس طويلة جدا وكثيرة جدا احدهم ممن الى الان لم ينفع ولم لم ينتفع ولم ينفع. ولم يظهر شيء اثر وعنده درجة علمية كنا في مجلس من المجالس اقول يعني فلان لم تأتي معنا وتقرأ الكتاب الفلاني وتناقش - [00:36:10](#)

الشرح الفلاني قال انا ما جئت لاجلس عند مدرس رياضيات. انا ما جئت لاجلس عند مدرس رياضيات. كان الشيخ الذي يدرسنا تخصص رياضيات عيب انه تخصصك رياضيات وانت طالب علم؟ ليس ايمن. فهذا يرى نفسه ايش؟ والله احدهم والله يا اخواني كان
- 00:36:35

واحت كنت على طالب العلم يقول انا ما جئت من بلدي لاجلس بين يدي راعي بقر الشيخ الذي يدرسه من بلاده وهو في بلاده عنده ابقار. هذا الطالب يقول انا ما اجلس عند فلان. ليه؟ قال هذا - 00:36:57

راعي بقرة كيف اجلس عنده؟ الله اكبر واقول لكم بالتجربة اسأل الله ان يصلحني واياهم. وان يغفر لنا اجمعين بالتجربة وبالمثال وبالحال هؤلاء لا ينتفعون غالبا لم ليش؟ العلم طاهر يا اخواني. العلم كتاب وسنة. العلم قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم.
الماء الطاهر اذا لا - 00:37:16

ونجاسة ماذا سيصنع؟ اما ان يتنجس واما ان يدفع هذه النجاسة. فهذا العلم قلب المتكبر قلب نجس استقبل ايه يرفض العلم. يطرد العلم والله المستعان. اذا لا تتكبر تواضع وتواضع وسترى باذن الله جل في علاه. ما الدرجة التي ستبلغها؟ اقول - 00:37:42
احبتي في الله المحور الثاني كبر لا ننتبه اليه. ساعرض لاخواني ولنفسى بعض انواع الكبر الذي قد لا ننتبه اليه قد نقع فيه وقد لا ننتبه اليه نحن قسمنا الكبر فقلنا كبر على اوامر الله وكبر على الناس. لكن الان سأذكر صور للكبر الذي قد لا ينتبه اليه - 00:38:04
من ذلك ايها الاحبة الكرام الا يمنعك من فعل امر الله وتطبيق شرعه شيء الا الكبر. الا الكبر. ما في شيء يحول بينك وبين الجهر بالتكبير في عشر ذي الحجة الا الكبر - 00:38:32

كيف الناس يسمعون صوتك وانت تكبر؟ كيف؟ لا شيء يحول بينها وبين الخمار والحجاب الشرعي الكبر تقول لك انا البس لبس المتسولات هذا لبس الشحاذات هذا الخمار. هكذا يقول هكذا يقول عدد من نساء المسلمين اليوم للأسف. الذي يحول بينه وبين الحجاب الشرعي كبر - 00:38:55

يا اختي وما يضيرك لو ان الله جل في علاه مدحك ورفعك. لو الامة كلها عابت خمارها والله لكن معايرنا بشرية وليست معاير شرعية كثير من الاخوات ما يمنعها الا الكبر - 00:39:20

وذكرت في درسي الماضي كثير من الفضلاء الصالحين لا يمنعهم من اعفاء اللحية وتقصير الازار الا الكبر اذا الكبر وغيرها من الاوامر الشرعية ايها الحبيب. فاحذر احذر ان يحول بينك وبين امر الله الكبر - 00:39:41

فقط ايضا احبتي في الله من مظاهر الكبر الذي لا ننتبه اليه محبة قيام الناس في وجوهنا وتسليمهم علينا وتصدرنا لمجالسهم كثير منا ايها الاحبة الكرام يحب اذا سلم اذا دخل اذا تكلم ان يفسح له المجال - 00:40:00

ويجلس ويجلس في صدر المجلس ولا بد ان يقوم الناس واذا لم يقم الناس وقع في قلبه. ليش الناس ما تقوم لي لم لا؟ ما كان احد احب على قلوب الصحابة من رسول الله عليه الصلاة والسلام. وما كانوا يقومون له - 00:40:31

ما كانوا يعلمون من كراهيته لذلك والمسألة مسألة فقهية فيها خلاف تقوم او ما تقوم لكن يهمني الان قلبك قلبك متعلق بهذا الشيء؟ انا اسألك سؤال اذا لم يقم لم يقم الناس في وجهك - 00:40:53

او فلان من الناس ماذا سيصنع والله رأيت مقطع من قريب لمقتلة في مكان ما مصورة كاميرا منزل تصورها دخل داخل فسلم فاحد الذين جالسين ابي ان يسلم عليه. ابي ايش؟ ان يسلم عليه فاقتتلا - 00:41:14

كبر اخواني مرض خطير جدا. هذا لو علم في قلبه ان عدم تسليم زيد عليه لن من قدره شيئا ما قاموا الناس في وجهك وما سلموا عليك وجلست في اخر المجلس - 00:41:39

انتقص قدرك والله ما انتقص. اذا ايها الاحبة الكرام هذا مرض اظن ما احد يستفاد منه الا من رحم الله فلان ما قبل رأسي. فلان ما تواضع فلان سلم علي وهو جالس. انا دخلت اجلسوني في اخر المكان - 00:41:58

تجده يغضب ولعله يقطع الارحام ولعله يسفك الدماء لم؟ مرض ابليس. انا خير منه هذا من مظاهر الكبر الذي قد لا ننتبه اليه. ايضا من مظاهر الكبر ايها الاحبة الكرام الانفة من مخالطة - 00:42:15

الضعفاء والمساكين. والمرضى وغير ذلك من الطبقة سامحوني استخدم مصطلح كما يقولون واعني بالاشتراكية يعني. مدرسة نقدية. ولا يعني بها الفكر الديني الباطل. الطبقة المسحوقة كيف انت والطبق المسحوقة؟ تجلس معهم دخلت على مناسبة فوضعوا الطعام تفضل يا ابو فلان فجاء نصيب ابي عبد الرحمن - [00:42:34](#)

مع عماد العبد الضعيف ما يقبل يأكل مع فلان. ما يقبل يجلس مع فلان. ما يقبل يتعاون مع فلان الانفة عن مخالطة الضعفاء والمساكين وعابري السبيل الطبقة المسحوقة. هذا اعظم معيار - [00:43:04](#)

للكبر في القلوب. كبر في القلوب في هذا الباب طويل عريض. وقد لا يسلم منه حتى بعض الصالحين. قبل الاذان خذ لكم موقف. انا كنت مطلعا عليه. دورة علمية شارك فيها مجموعة من المشايخ - [00:43:25](#)

شباب مبتدئين طلبة صغار جدا واحد المشايخ فاعتذر الشيخ عن الدرس عن درسه في قبل الدرس بدقائق ولم يحضر. فقال لي بلسانه كيف اشارك مع هؤلاء اسمي قدري اعظم انا. العلامة المحدث الحافظ الفقيه المتفنن. الاستاذ الدكتور اجلس مع ابتدائي -

[00:43:46](#)

هذا الكبر النتيجة حرم اجر المجلس والله المستعان اذا الانفة من مخالطة ضعفاء من هم دونك معيار الكبر. اسأل الله ان يعافينا واياكم. نعم تفضل اذن. لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبيده وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه الى يوم البعث. وبعد احبتي في الله ضاق بنا الوقت ولا نريد ان يطول الكلام الى مجلس ثالث - [00:44:16](#)

عن الكبر وعلاجه فاقول ايها الاحبة الكرام من مظاهر الكبر الذي قد لا ينتبه اليه الانفة. وعدم الرغبة في جالست الضعفاء من هم دونك. الطبقات المسحوقة هذي اذا كنت ما تحب ان تجالسهم تأنف فاعلم انك مبتلى - [00:44:44](#)

مبتلى بهذا المرض نسأل الله السلامة والعافية. ايضا احبتي في الله من مظاهر او من صور الكبر الذي قد لا ينتبه اليه وقد لا ينتبه اليه كثير من الناس عدم قبول الحق - [00:45:04](#)

اذا خرج ممن هم دونك. ما تقبل الحق. اذا فلان قال لك معلومة فتزنه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. لا. بميزان انت فلان ايش؟ درجتك العلمية. ما هي معلوماتك؟ منزلتك ما هي - [00:45:23](#)

حتى اقبل الحق الذي يخرج منك لابد ان ازنه بميزان الرجال وهذا كلام باطل يا كرام عدم قبول الحق من الصغار من النساء ممن هم دونك لا ينبل الرجل. يقول السلف لا ينبل الرجل حتى يأخذ العلم ممن هو دونه - [00:45:43](#)

يقبل الانسان قد يفوتك وتفوتك احاديث وايات واحكام شرعية ومسائل كثيرة جدا انت ما تعرفها؟ فتتعلمها ممن؟ هم دونك. فايك الا تقبل الحق نظرا الى قائله لا اقبل الحق او رده بميزان موافقته لكلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة - [00:46:05](#)

وكلام الائمة الكبار وفقهاء الاسلام اما لانه فلانا قائل به وما يدريك؟ ما يدريك ايضا ايها الاحبة الكرام من الكبر الذي لا ينتبه اليه الانفة من خدمة النفس تألف ان تخدم غيرك. مصيبة ان تقوم تصب قهوة للناس نقل جبل - [00:46:33](#)

اسهل علي من ان اقوم بهذا الفعل. انا فلان كيف تسافر مع مجموعة من الناس واذا بك تخدم ولا تخدم. لم؟ كبرا كبرا فقط. الذي يحل بينك وبين ان تخدم وتباشر الاعمال بيدك الكبر. محمد عليه الصلاة والسلام يرتقي ويرتقي ويصعد ويصعد. حتى - [00:47:02](#)

تبلغ سدرة المنتهى ثم ينزل الى الارض يخصف نعله ويخيط ثوبه صلى الله عليه وسلم. اين وصل؟ سدرة المنتهى. الى موضع يسمع فيه صريف الاقلام. ثم ماذا؟ يخصف نعله ويخيط ثوبه صلوات ربي والسلام عليكم. انت لما تأنف من مباشرة بعض الاعمال بيدك -

[00:47:28](#)

اذا كان الذي يحول بينك وبين ذلك الكبر فهذه مصيبة. مصيبة كبرى ايها الحبيب. فاحذر وانتبه. هذا كبر لا وانتبهوا اليه. كبر لا ينتبه له. انتقل بسرعة الى علاج الكبر. كيف اعالج الكبر؟ العلاج الاول يا كرام - [00:47:55](#)

تذكر عقوبة المتكبر. دائما وابدا ابدأ بالعلاج الشرعي. عقوبة المتكبر ما هي؟ عرضناه محشر كامثال الذر لا يحبك الله. لا تدخل الجنة. لا يزكيك. لا ينظر اليك. اذا كنت متكبرا نسأل الله - [00:48:15](#)

السلامة والعافية. اكبر واهم علاج للكبر ان هذه النفس تخاطبها اذا تكبرت على امر الله او على الخلق ذكرها بعقوبة المتكبر ذكرها

بعقوبة المتكبر. ثانيا ربي قلبك ونفسك على التواضع - 00:48:35

ربي نفسك هذي اللي تحب ان يقوم الناس لها. ان ينظر الناس اليها. ان يفتح لها المجال. ان يكون لها صدر المجلس. ان وان وان وان. ربه على التواضع لا تربيه على الكبر اياك - 00:48:58

ربي نفسك على التواضع والانكسار الانكسار لله جل في علاه والتواضع لخلق الله. فان من تواضع لله رفعه. بعض الناس ما يربي نفسه. كيف تربى نفسك اغسل ونظف حمامات المسجد. حتى لو كنت الامام الاول حتى لو كنت انت - 00:49:13

المحسن الذي بنى المسجد افعل ذلك. التمس التمس الاشياء التي تربى قلبك على التواضع. الشيء الذي ترى نفسك ما تقبله كبرا ارغمها عليه ارغاما ارغمها الارغام. موقف والله يا اخواني وقع معي وليس مع غيري - 00:49:39

مع رجل فاضل بس ما كنت اظنه الى هذا الحد. فيما نحسب والرجل مرتفع جدا وان لم يكن طالب علم كبير لكن له فضل وقيمة بين الناس. فمرة ايها الاحبة الكرام كنا في الحرم - 00:49:58

قريب هذا الكلام. من ست شهور او اقل وجلسنا في المطاف العلوي ننتظر الصلاة صلينا المغرب وتعرفون يوضع الحاجز للمصلين حتى يبقى فراغ وممرات. فوضعت حذائي ودخلت صليت. فلما انتهت الصلاة انشغلت مع الشيخ هذا في الكلام - 00:50:15

رفع الحاجز وبقي حذائي اين؟ خارج لحد الان صار على طرف الممر. انا منشغل غفر الله لي مع الشيخ بالكلام. فحانت مني التفاتة بعد ان بدأ بدأوا يهيئون لصلاة العشاء. حانت مني التفاتة واذا بحذاء اين؟ قريب - 00:50:39

ومر الناس واريد ان اقوم لاخذه. لكن حياي من الشيخ الشيخ يتكلم فصرت بين هم وهم. والله يا اخواني فحانت من الشيخ التفاتة الى التفاتة فرأى اني انظر الى ايش؟ الى الحذاء - 00:50:59

ثم واصل كلامه ثواني معدودة ما ادري انا التفت يمكن طرف طرف بصري طرف عنه فقام والله كالسهم فاخذ الحذاء واتى به وهو رجل صاحب مال وصاحب فضل ومناصب كبيرة جدا - 00:51:20

هذا الموقف عندي كما يقولون احسن من مليون محاضرة في الادب والتواضع وترك الكبر هذا محمد عليه الصلاة والسلام يدخل الاعرابي من محمد؟ وبين محمد؟ ليه لا يتميز بشيء. ما تعرف ما تميزه عن غيره من اصحابه. لذا عبد الله عبد الرحمن بن عوف

تسمعون به؟ من اثرياء الصحابة. اليس كذلك - 00:51:44

لا تعرفه من عبيده ما احد يميزه. ليش تواضع رب الواحد نفسه على ماذا يا اخواني؟ على التواضع. ايضا اختتم خالط الضعفاء والمساكين الضعفاء والمساكين اكسر نفسك هذه جبروتها كبرها انا فتى معتاد تجلس مع البشوات والامناء العامين والوزراء -

00:52:10

والاساتذة اجلس مع الطبقة المسحوقة اكسر الكبر والشموخ الذي عندك. تواضع والله ستجد قلبك. مع المساكين ستجد قلبك اجعل لنفسك حظ من دعوتهم يوم على طعام خروج معهم الجلوس معهم. ابتساما في وجوههم التسليم عليهم. دائما كنت اقول لنفسي

وبها اختتم - 00:52:37

تريد ان ترى انك متكبر او لا؟ انظر الى تسليمك على الضعفاء المساكين المجانين. طبقة المسحوقات كيف تسلم عليهم؟ وكيف تسلم على فلان اختلف السلام اختلفت تقاسيم الوجه اختلفت التعابير فعالج قلبك من مرض الكبر - 00:53:02

وعافانا الله واياكم من الكبر كله. ورزقنا الله واياكم تواضعا. انه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:53:27